الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاجتماعى الإيجابى لتلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

الدارسة / نوال إسماعيل على إسماعيل

إشراف

ا.د/ أحمد على بديوى محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

السلوك الاجتماعي الإيجابي

يعرف علم النفس للسلوك الإيجابي بأنه: الدراسة الموضوعية للخصال الإيجابية في الإنسان وللمؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على ترقية هذه الخصال وتنميتها لإعداد شخصيات إيجابية. **(بشير معمرية، بدون: ٦٧-١٥٨)**

وتعرفه كريستال بارك (Crystal L. Park) بأنه دراسة كافة مكامن القوة لدى البشر، ودراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع في براثن الاضطرابات النفسية والسلوكية، إضافة إلى دراسة كل العوامل الفردية، الاجتماعية، والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش. **(Crystal L. Park, 2003: 1:20)** .

ويهدف علم النفس الإيجابى إلى الوصول إلى علم يبحث في الجوانب الإيجابية في التجربة الإنسانية للفرد وكيفية اكتسابها وتنميتها كما يهدف هذا المجال إلى تفعيل التغيير في علم النفس بشكل عام من التركيز فقط علي إصلاح سوء الأشياء في الحياة إلى التركيز أيضا علي بناء أفضل الصفات للحياة والرقي والازدهار النفسي من خلال بناء الايجابيات علي المستويات (الذاتي – الفردي – الجماعي) **(خالد محمد الخنجي، ٢٠٠٦: ٢٣٠)**، فقد دعا علماء النفس للبحث عن القوى الإيجابية لدى البشر كبديل للبحث في تلك الجوانب السلبية أو المضطربة في الشخصية الإنسانية والدراسات الوقائية والعوامل المجتمعية والشخصية التي تجعل الحياة جديرة بأن تعاش. **(تحية مظلوم، ٢٠١٣: ٧٨-١٦٣)**

وكذلك يهدف إلى التركيز على أوجه القوة عند الإنسان بدلاً من أوجه القصور، وعلى الفرص بدلاً من الأخطار، وعلى تعزيز الإمكانات بدلاً من التوقف عند المعوقات، وتنشيط الفاعلية الوظيفية والكفاءة والصحة الكلية للإنسان بدلاً من التركيز على

الاضطرابات وعلاجها، ويهتم ببناء القدرة والمتعة والصحة في الإنسان المعافى وصولاً إلى المزيد من تحقيق ذاته

وفيما يأتى سيتم عرض الطرق الإيجابية لتعديل السلوك:

١. **الانفعالات الإيجابية والإبداع:**

أما فيما يخص القدرات المعرفية الأساسية، أظهرت العديد من النتائج أن الانفعالات الإيجابية توسع كذلك من مدارك وسلوكيات الناس، على سبيل المثال، اختبر Isan and colleagues وزملائه تأثيرات الحالات الإيجابية على مدى واسع من النتائج المعرفية، التي تمتد من الألغاز وحتى إثارة محاكاة لمواقف معقدة، مواقف حياة أو موت، وتتسق نتائج هؤلاء الباحثين مع فرض التوسعة، حيث أن الانفعالات الإيجابية قد أنجبت أنماط غير مألوفة من الفكر الإبداعي. **(Estrada, 1997: 117-135)**

٢. **مساعدة الأطفال على مواجهة تحديات حقيقية:**

في الأجيال الماضية تعلم معظم الأطفال وبسرعة أن ما يفعلونه وما يفشلون في فعله له تداعيات حقيقية. هل ستتمكن المدارس من تدريس مهام يراها الطلاب واقعية، مهام تتطلب الاجتهاد، المخاطرة أو التضحية؟ إذا لم تستطيع ذلك، فسوف تكون العواقب خطيرة على المدى الطويل. فقد يؤدى ذلك إلى خلق أجيال من الشباب يكبرون مع مفاهيم هشة حول أنفسهم، جهلاء بمصادرهم الداخلية، ليس لديهم القدرة على المبادرة ما عدا في الأمور المعرفية المجردة. ولكن إذا وفرت المدارس لأطفالها

الفرص ليتعلموا أشياء عن أنفسهم، فمن المرجح وبشدة أنهم سوف يتعلمون أكثر وبشكل أفضل كل شئ حول العالم الذي يحيط بهم كذلك. **(مرعي سلامة يونس، ٢٠١١: ٦١-٦٠)**

يرى (Linley) ضرورة السماح للأطفال بالتجربة ولارتكاب أخطاء (في حدود آمنة)، كوسيلة لمعرفة أنفسهم واكتشاف ما هو قادرين على فعله، خبراتهم واهتماماتهم وكذلك الأشياء التي يفضلونها أو يكرهونها أو يطمحون إليها. هذا الاكتشاف والتجربة تمثل ساحة لعب هامة يستطيع من خلالها الأطفال معرفة أنفسهم وبالتالي يتمكنون من معرفة وفهم نقاط قوتهم بشكل أفضل. **(Linley, 2006: 3-16)**

٣. **العمل الفريقي (العمل التعاوني):**

ليس الأمر فقط أن الطلاب يتعلمون أفضل ويصبحون أكثر اهتماما" بالتعلم مدى الحياة، وذلك عندما يكونون مدفوعين لذلك على يد صحبة من الأقران بل إن هناك ميزة أخرى وهى تعلم العمل في مجموعات وذلك بسبب أن العديد من الوظائف والأعمال اليوم تتضمن عمل جماعي فلقد مضت أيام العمل المنفرد، فالعمل والمعرفة الآن تحتاج على دمج مهارات تكميلية في مجهود جماعي ولكن لن تصبح البشرية ككل نظام موحد حتى يتعلم الأطفال ومنذ نعومة أظفارهم مدى اعتماد أحدنا على الآخر وكيف سنصبح فريسة للصراعات المتزايدة إذا لم يتوفر الاعتراف المتبادل بينما باحتياجاتنا المشتركة واحتياجنا لبعضنا البعض. **(مرعي سلامة يونس، ٢٠١١: ٦٢)**

٤. **تحمل الفرد لمسئولياته وأفعاله:**

تعلم كيفية تحمل الفرد بمسئوليات أفعاله، في العمل الجماعي المشترك، مع إدراك كون مستقبل الحياة على هذا الكوكب في أيدينا. فالتربويين لا يستطيعون تحمل مواصلة تدريس منهج تقليدي باستخدام أساليب وعلوم تربوية قديمة، بينما العالم يتغير بسرعة مخيفة من حولنا، مع كل تقدم تكنولوجي، تتضاءل قوة وقدرة البشرية على تحقيق أهداف مثمرة ونافعة _ ولكن تقل كذلك قدرتها على إلحاق الأذى كذلك. والمدارس التي تفشل في إعداد الشباب لتحمل مسئولية العالم الذي سيرثونه سوف تكون كمن ترك أطفال صغار يلعبون بسكاكين حادة أو سمح لهم بقيادة شاحنات على الطريق.

(مرعي سلامة يونس، ٢٠١١: ٦٢)

٥. **تحقيق الذات:**

من الضروري التأكيد عل أن البشر في الحياة الواقعية يكافحون من أجل تحقيق كلا من الأهداف الداخلية والخارجية، ولا يوجد ما يسئ في الرغبة في الثراء أو حسن المظهر. ولكن تنشأ المشكلة عندما تطغى هذه الطموحات الخارجية على أهداف الفرد الداخلية وتبدأ في السيطرة على حياة الأفراد وتلغى الأهداف الداخلية الهامة لتحقيق حياة سعيدة. هناك عدة دراسات في نطاق نظرية تحقيق الذات تنشئ علاقات إيجابية بين الأهمية النسبية للطموحات الداخلية ومصلحة البشر العامة. **(مرعي سلامة يونس، ٢٠١١: ٧٠)**

٦. **التركيز علي السمات الايجابية:**

كما أن هذه النتائج وغيرها تؤكد أيضا على أهمية التركيز على السمات والمظاهر السيكولوجية الإيجابية للأداء الإنساني لدى الأطفال والمراهقين، وذلك عن طريق إثبات كون الإحساس الذاتي الإيجابي بصلاح الحال ليس مجرد شئ من الأفضل أن يمتلكه الفرد، ولكنه عامل واقي ومساعد يحدث عدد ضخم من النتائج الإيجابية في الحياة.

(مرعي سلامة يونس، ٢٠١١: ٢٠٩)

٧. **تشجيع الإيمان بالنمو والتطور:**

يجب على البالغين تشجيع الإيمان بالنمو والتطور عند الأطفال كما يصفه (Dweek) وهو يتعلق بالإيمان بقدرتنا على تنمية وتطوير أنفسنا من خلال بذل الجهد، حيث يكون الثناء هنا على الجهد المبذول وليس تحقيق الهدف. وهذا عكس الاعتقاد بأن قدراتنا وذكائنا ثابت منذ ولادتنا ويعود للجينات الوراثية. **(Dweek, 2006)**

٨. **تطوير نقاط القوة:**

فيما يختص بتطوير نقاط القوة لدى الأطفال، يناقش (Linley)كيف يستطيع الأهل وأشخاص بالغين آخرين تحقيق ذلك. باختصار:

أ-إضفاء صفة الفردية على الأطفال: يتعلق هذا بإضفاء الصفة الفردية على الأطفال، عن طريق فهمهم باعتبارهم كيانات مستقلة مع رغباتهم، اهتماماتهم،

قواهم، سماتهم، تجاربهم، خبراتهم، شخصياتهم، آمالهم ومخاوفهم الخاصة بهم وهى جميعها أشياء مجتمعة لتجعل هؤلاء الأطفال أفراد متميزين. وعندما نفرد الأطفال ونفهم بهذه الطريقة، نصبح مسلحين بشكل أفضل بكثير حتى نستطيع ملاحظة وتحديد نقاط قوتهم المتميزة الفريدة، وحتى نساعدهم وندعمهم في تطوير واستخدام هذه النقاط.

ب-صوت الأطفال: يصف (Linley,2008) أهمية الاعترافات بصوت الأطفال من خلال توفير الاعتبار الإيجابي غير المشروط وقبولهم لما هم عليه بدون فرض توقعاتنا أو أحكامنا السابقة ككبار على حياة الطفل. وإتاحة الفرصة للأطفال لكي يعبروا عن صوتهم تتعلق بالنظر للعالم من خلال أعينهم واعتبار منظورهم للحياة صحيح وثمين، وهو ما يتأتى من خلال الاستماع النشط المتفاعل لما يقولونه وتقديرهم لذاتهم.

ج- نمذجة الكبار: معرفة نقاط القوة لدى الأطفال تتأتى عن طريق نمذجة الكبار أنفسهم لما يريدون من الأطفال فعله، كما يرى (Linley) على سبيل المثال، إذا كانت حياة الفرد البالغ نفسه مقيدة عن طريق ظروف خارجية وهو يشعر أنه لا يملك القدرة لفعل ما يريده بطريقة تستغل نقاط قوته، تصبح هذه هي الرسالة التي يتلقاها منه الطفل. وعلى العكس، إذا كان الكبار يجدون الإشباع خلال تحقيق ذاتهم في الحياة، سيتمكنون تلقائيا من مساعدة الأطفال على القيام بنفس الشيء.

الخصائص الإيجابية للسلوك الاجتماعي

نظراً لتعدد الخصائص السلوكية الإيجابية الاجتماعية فسوف يقتصر حديثنا على تلك الخصائص التي تتعلق بالقائمة ومقاييسها الفرعية التي تعنى بها دراستنا وسوف نوجز الحديث عنها على النحو التإلي:

١-الإيثارية Altruism

السلوك الإيثاري طواعي مدفوع بالاهتمام بتحقيق الراحة والرفاهية والسعادة للأخرين دون النظر أو توقع الجزاء أو رد الجميل بأى طريقة مادية أو معنوية، كما يتضمن الشعور بمدي حاجة الآخرين للمساعدة، والعطف والشفقة، والاهتمام غير المصحوب بالبحث عن أي منافع شخصية (Harry, 2013, pp. 30-31; Alexander, 2000, pp3-20)، ووفقاً لنظرية دارون فإن السلوك الإيثاري هو سلوك تحويل المصادر والأصول إلى شخص آخر دون وجود عائد (Fetchenhauer&Bierhoff,2004)، وتؤكد النظريات الحديثة ذلك، ولكن بشكل أكثر وضوحاً، ويرى كل من بيرهون ، وروهمان (٢٠٠٤) أن الإيثارية تظهر في المواقف التي يستمر فيها الفرد في المساعدة رغم توفر فرصة مناسبة له للتهرب من ذلك(Bierhoff&Rohmann,2004)، مع التركيز على أنها سلوك تفضيلي (Folbre & Goodin, 2004)، كما تتضح في سلوكيات التبرع كالتبرع بالدم، والأعضاء، والمال، والمساعدة الجسدية الخ (Jasper, et, al.,2004)، وتتميز الشخصية الإيثارية بعدة خصائص كالإحساس بالتكافل، والتلقائية، والمودة ، والإحساس المرهف بالمسئولية الأخلاقية، والاجتماعية تجاه الآخرين، وبالرغبة في مساعدة الآخرين ومساندتهم(Lee,et,al.,2005).

كما بين ريملاند (١٩٨٣) ارتباط السلوك الإيثاري بالسعادة (Rimland,1983). والتدين (Duriez,2004)، والقبول الاجتماعي، وعدم القلق أً(Slimak,2002)، كمأنهم ينالون ثقة الآخرين، ويتمتعون بسمعة طيبة (Barclay,2004)، كذلك ارتباطها بالمساعدة، والإشباع الخلقي(Bierhoff&Rohmann,2004) فضلاً عن ارتباطها بالمودة، والأمانة الاجتماعي،والرعاية، والرضا، والعاطفة الإيجابية (Mikulincer&Shaver,2005). ممايزيد من أهمية الإيثارية بوصفها خاصية سلوكية إيجابية علي مستوي الفرد والمجتمع (Healy, 2004) لذلك فإن المؤسسات الاجتماعية لها دورها المهم في تقوية السلوك الإيثاري أو أضعافه (Folbre&Goodin,2004).

٢-المؤائسة Cordiality

وتعني الاستمتاع بصحبة الأخر، وإقناعه اثناء الحوار، والتعامل، والتفاعل، والتقرب إلى الآخر بيسر وسهولة و استحسان التواصل معه، وترك انطباعات إيجابية والعشرة لذا وهي خاصية سلوكية إيجابية مهمة، و يرى كل من شوارتز، و وينز (٢٠٠٣) أنه يجب السعي الحثيث نحو تكوين علاقات مؤانسة (Schwartz&Weiner,2003). وتوضح ميترا مع أخرين (٢٠٠٣) أنها ترتبط بمفهوم الذات الاجتماعية، كما تفيد في التودد إلى الآخرين ، وإظهار المحبة لهم ، والأستئناس بهم ، والارتياح النفسي المتبادل في التعامل مع الآخرين، والتأثير الإيجابي في الآخرين ، كما ترتبط بالجاذبية الاجتماعية مما يثري الحياة الاجتماعية للفرد (Mitra,et,al.,2003).

٣-التيسرية Easiness :

خاصية سلوكية اجتماعية إيجابية تفيد في تهوين المشاق على الذات الأخر، وتسهيل الأمور، وسهولة المراس في التعامل، والتفاؤل، ويعرفها فان بايمبروك (٢٠٠٤)

بأنها رؤية الجوانب الإيجابية حتى في الضغوط ، والاستعانة بالخبرات السارة والترفيهية لتيسير التعامل(Van Puymbroeck, 2004) ، كما أنها تفيد تهوين الآسي والتعايش المرن حتى مع وجود فقدان لشئ ما أو لشخص ما(Miller,2004). وهي خاصية تزيد من إيجابية الذات وتجعلها أكثر إقبالا على الحياة بسهولة، ويسر، ومرونة بلا تصعيب أو تعقيد، وتجعل للحياة مذاقاً أفضل.

٤-التسامح Forgiveness :

يعرفه بيري مع آخرين (٢٠٠٥) بأنه ازاحة أو استبدال الانفعالات السالبة غير المغفورة بانفعالات أخرى إيجابية وذات توجه إيجابي نحو الموضوع(Berry,et,al.,2005). فالتعاطف، والمشاركة، والحب ما هي إلا انفعالات إيجابية لمكونات التسامح(Worthington,et,al.,2004)، ويضيف بإليري مع آخرين مكوناً رابعاً، هو التأمل في حديثهم عن التسامح الزواجي (Paleari,et,al.,2005). وثمة أنماط متعددة من التسامح كالتسامح مع الذات، و التسامح مع الآخر، و التسامح مع الموقف(Snyder&Heinze,2005)، والتسامح الداخلي(Friesen,et,al.,2005). و تقبل التسامح من الآخر، و تقبل التسامح من الله (Walker&Gorsnch, 2002)، والتسامح الانفعإلي(Walker&Gorsnch, 2004) ، والتسامح الإيجابي مقابل التسامح السلبي (Maltby&Day, 2004).

وتقرر دراسات عدة ارتباط التسامح مع الذات بالتسامح مع الآخر مثل دراسة روس مع آخرين (٢٠٠٤)(Ross,et,al.,2004). و يرى سلمان أقطار (٢٠٠٢) أنه من الأهمية بمكان الموازنة بين التسامح مع الذات و مع الآخرين (Akhtar,2002) ، وثمة دراسات عديدة قد أوضحت ارتباطه بعدد هائل من المتغيرات الإيجابية (Friesen,et,al.,

(2005 والأنصاف(Karremans&Van Lange, 2005)، والسعادة (Maltby, ET, al., 2005)، والمرونة المعرفية، والوجدان الإيجابي، والالهاء الإيجابي، والشعور بالرضا(Thompson,et,al.,2005)، ويقظة الضمير، والدفء(Ross, et, al.,2004) ، وبالالتزام الديني والاجتماعي (Mullet,et,al.,2003)، وبالرضا عن الحياة (Sastre,et,al.,2003) ، وبالتراحم، والمسالمة(Exline,et,al.,2003) وبالإيمان (Edwards,et,al.,2002) ، وبالتعاطف (Macaskill,et,al.,2002)، وبالانبساط، والموافقة(Berry,et,al.,2005). وفيما يتعلق بالارتباط السلبي بين التسامح وبعض المتغيرات فلقد أوضحت الدراسات المتعلقة بذلك ارتباطه سلباً بمكانيزمات الدفاع (Maltby&Day,2004) وبالكراهية، والعدائية والعصابية، والخوف، والحقد، والغضب (Berry,et,al.,2005)، لذا يستخدم كإستراتيجية للوقاية من الوقوع في الغضب (Ferguson&Bassett, 2004)، كما يساعد التسامح على رؤية الجوانب الإيجابية في الأمور السيئة، و على التنبؤ بحسن المرام، والثقة (Thompson,et,al., 2005) وهو أحد مسارات الصفاء والحياة البهيجة(Lewis, 2004) .

فضلاً عن تأثيره على الصحة الجسمية فهو يخفض مخاطر أمراض القلب (Worthington &Scherer, 2004)، ويحسن الحالة الصحية لمرضى ألم أسفل الظهر المزمن ، ويزيد من الفعالية الذاتية (Carson, ET, al., 2005) .

كما يستخدم في برامج الإرشاد والعلاج النفسي(Macaskill, 2005). ويعد التسامح الذاتي من إستراتيجيات عدة مناهج علاجية كالعلاج بالواقع (Turnage,et,al.,2003)، وله فعالية في التدخلات العلاجية ((Bashin&Enright, 2004)، استراتيجيه لمواجهة الضغوط النفسية (Worthington &Scherer, 2004)، فضلاً عن وصفه علاجاً حديثاً في حد ذاته

يسمى بالعلاج التسامحي (Christodovlidi, 2005)، ويستخدم في برامج التوجيه الاتقائي والنمائي للمراهقين (Hui&Ho, 2004) ، كما يستخدم بوصفه استراتيجيه وقائية من التورط في الجرائم بين الشخصية(Spiers,2004)، إلى غير ذلك مما يثبت أن للتسامح بوصفه خاصية سلوكية إيجابية العديد من الفوائد للسلوك الاجتماعي للفرد سواء في علاقته بذاته أو بالآخر.وتعكس أدبيات الإرشاد النفسي اهتماما متزايدا باستخدام التسامح كمدخل إرشادي يهدف مساعدة الأشخاص في سعيهم لحل مشكلاتهم (هيام صابر،٢٠١٢).

٥-الانفتاحية

ويقصد بتلك الخاصية السلوكية الإيجابية الانفتاح على الآخرين، وعلى الخبرات والإقبال على اكتساب المهارات الاجتماعية، وكسب الأصدقاء، وتكوين العلاقات، والاقتراب من الآخرين، وتشير بويوفيك مع آخرين (٢٠٠٣) على ضرورة أن يكون ذلك الاقتراب على المستويين الانفعإلي والاجتماعي، وإزالة المسافات في العلاقات الاجتماعية(Popovic, et, al., 2003)، وترتبط الانفتاحية والاقتراب من الآخرين بالرؤية الذاتية الإيجابية من قبل الفرد لنفسه وأيضاً كما يظهر للأخرين، فالأفراد الأكثر اقتراباً من الآخرين هم أكثر نجاحاً في علاقاتهم فضلاً عن أن تلك العلاقات تتسم في العادة بأنها قوية ومتماسكة (Lockwood, et, al., 2004)، وكذلك ترتبط بالاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين، وتحسن عمليات إصدار الأحكام التعصبية، والانطباعات المتبادلة بين الأفراد ومن هنا أضحت تلك الخاصية من الخصائص الإيجابية التي يجب تنميتها لتطوير السلوك التوافقي الأمثل.

٦-٦-الطمأنة Heartlessness

وتعني السعي الحثيث نحو تهدئة الآخر، وخفض قلقه، وإراحته، وتخفيف معاناته، وامتصاص انفعالاته السالبة ، تأمينه، وتوكيده، وإذهاب الخوف عنه، والحد من روعه، وإثلاج صدره، وهي خاصية سلوكية إيجابية على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والخلقية . ويشير أدمز مع آخرين (٢٠٠٣) أهمية خلق الأمان و السلام حتى مع الأفراد ذوي الثقافات المختلفة وما لذلك من أثر على نجاح عمليات التواصل (Mizuno,2004).

٧-٧- المودة الحميمية Intimacy

ويقصد بها التعامل مع الآخرين بلطف، وملاطفة، ورقة، وتودد، ومحبة، مع اقتراب، وعمق، وصدق في التعامل، والتصرف، والتفاعل مع الآخرين مع عدم إغفال المودة الذاتية، والتي ينبثق عنها المودة الحميمية لآخرين.وللمودة الحميمية علاقة بالاستعداد للمبادأة بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي، والتثمين الإيجابي للعلاقة (Taubman Ben-Ari,et,al.,2002)، وتؤدي لزيادة عمليات التثمين الإيجابي للعلاقة الاجتماعية الذي من شأنه أن يزيد المودة الحميمية التي تعد من السلوكيات والانفعالات الإيجابية المرتبطة بالسعادة (Duncan&Grazzani-Gavazzi,2004) ، وترتبط بالرابطة العاطفية، والتواصل، وبالمجاملة(Placencia,2004) ، وتعد المودة من مسارات تقوية أو أضعاف تقدير الذات (Laible,et,al.,2004). كما يؤدي نقصها لظهور أنماط سلوكية ذات خطورة على الصحة النفسية (Mancini&Huelner,2004) ، مع عدم إغفال أهمية الود ، والملاطفة الوالدية أيضاً (Rothi,et,al.,2005).

٨-المعيارية Normativeness

وتعني التصرف في ضوء المعايير الإيجابية المستحسنة للسلوك مثل احترام الآخرين، وتقديرهم، والمحافظة عليهم، ومراعاة الآداب العامة في التعامل، والتواصل الأمثل مع الآخرين بشكل تلقائي ومقبول ومستمر. ويرى كاسيبو مع آخرين (٢٠٠٥) أنه من التطورات العلمية الحديثة في العلاقات الاجتماعية البحث فيما يسمى: بالبحث في المعنى الإيجابي في الشئ أو العلاقة وإضافة معنى ايجابي لها (Cacioppo,et,al.,2005)، ولقد أكد توجاد مع فريدريكسون (٢٠٠٤) أهمية المعنى الإيجابي الذي يضعف من أثر الخبرات الانفعالية السالبة(Tugade&Fredrichson,2004) لذلك فإننا نتصور أن البحث عن المعنى الإيجابي والعمل على صناعته وأيجاده من المعياريات السلوكيات الإيجابية التي يجب أن يسعى الفرد لتعلمها وتعلم مهارات لتحسين السلوك والتفاعل والتواصل مع الذات ومع الآخرين، فضلاً عن ذلك فإن المعيارية تحوي سلوكيات ضمنية أخرى مثل الثقة (Joffe, et al.2003) ، وتزيد دراسة أدمز من ذلك التأكيد ولكن مع إضافة ما يسمى بالثقة الفعالة النشطة (Admas,2004) فضلاً عن سلوك الانتماء والذي يؤثر على الهوية والعلاقات الاجتماعية والكرامة ، والاحترام وسلوك النمذجة أي أن يتصرف الفرد تصرفاً يحتذي به الأخرون(Fouad &walker,2005) .

٩-التفاؤل Optimization

يعد التفاؤل من الخصائص الإيجابية للسلوك والشخصية التي تتسم بالتحلي بالأمل، والاستبشار، والتوقعات الإيجابية، وإدراك الجوانب الإيجابية حتى في الأمور السيئة، فضلاً عن كونه قيمة أخلاقية ودينية تحمل معاني الثقة في الله، والتوجه الإيجابي نحو الحياة . ولقد خلصت دراسات عديدة إلى ارتباط التفاؤل بالتدين والسعادة، والصحة

النفسية، والأداء الوظيفي الجيد، ومواجهة الضغوط، وحل المشكلات بنجاح، وضبط النفس، وتقدير الذات الإيجابي، والتوافق، والمواجهة الفعالة ..الخ (عبدالخالق ، ٢٠٠٠) هذا فضلاً عن ارتباطه بالصحة الجسمية (Kulzansky,et,al.,2002)، وزيادة مناعة الجسم من الإصابة بأمراض مثل الأيدز ، و السرطان (Segerstrom,2005) ، كما يحتاج إلى ما يسمي بحسن التوظيف التفاؤلي Optimize Functioning (Clare,2003)، مما يساعد على تحسين الذات بعد فشلها (Lin&Raghubir,2005) ، وعموماً فإن المتفائلين عادة ما يرتدون – مجازاً – نظارات وردية اللون، أي أن النظرة المعرفية للعالم لديهم تعد وردية حتى فيما يتعلق بالأمور الأكثر سوء (Isaaconitz,2003) .

١٠- المشاركة Participation

خاصية سلوكية إيجابية اجتماعية في المقام الأول تفيد الاشتراك مع الآخرين، ومشاركتهم، والسعي نحو شراكتهم ، والاستمتاع بها كما تعنى الإسهام، والانتساب إلى الجماعة، والمعأونة، (Mancini&Huelner,2004) ، كما ترتبط بالملاطفة والتعاطف(Laible, ET, al., 2004)، ولها تأثير في الروابط الاجتماعية فضلاً عن أنها ترتبط بالتدين، و بالثقة وتزيد من التفاعل الاجتماعي وتساعد في نمو إيجابي للشباب (Ebstyne-king &Furrom, 2004).

١١- الفعالية الإيجابية Positive Efficacy

ويقصد بها مدى الإسهامات الإيجابية التي يقوم بها الفرد تجاه الآخرين ، ومدى تأثيرها فيهم، ومساعدتهم، والتواصل معهم بشكل مفيد، ومؤثر، ونافع، مع مساعدة الآخرين أيضاً على الانجاز، والتطوير، والإفادة والمعأونة في حل المشكلات وتذليل الصعوبات، والاعتماد الإيجابي على الآخر بشكل متبادل(Meisinger, et, al., 2004) ، ويمكن ادراج

ذلك المفهوم ضمن الفعإلية الإيجابية حتى يشعر الفرد أنه يحتاج بل ويعتمد على الآخر في الوقت أيضاً الذي يحتاجه الآخر ويعتمد عليه وبشكل ايجابي مقبول صحي وسليم ومتبادل بين الطرفين مما يخلق الفعإلية لكل طرف فكل فرد بهذا يكون فعالاً لذاته وللآخر وفي الوقت ذاته يحتاج فعإلية الآخر، وهكذا تدور حلقة التفاعل بشكل صحيح و قويم وتوافقي، لذا فالفعإلية خاصية سلوكية مهمة مرغوبة بشكل كبير .

١٢- المسالمة Reconciliation

خاصية سلوكية إيجابية، وقيمة أخلاقية مشتقة من الفعل الثلاثي: سلم وتعني التعايش في سلام مع الذات، ومع الآخر، ويعرفها كل من إيدلستين، وجبسون (٢٠٠٣)، بنائياً على أنها عملية تحويل مشاعر المرارة ، والغضب إلى تعأون و تحمل(Edelstein&Gibson,2003) ، وتفيد في تجنب العنف وتقي منه(Cairns,2005) ، وترتبط بالإنصاف و التعايش السلمي(Abu-Nimer,2002) ، وتساعد على التقبل، والتغير الإيجابي، والتفهم(Page,2004) كما تعد من أدوات النجاح في العلاقات الأسرية(Lamontagne&Steel,2004)، وتؤثر في حياة الأزواج ، وترتبط بمدى تعلق الفرد بالله (Holeman, 2003) ، وهي خاصية سلوكية لها أهميتها بين الأفراد والدول، حيث يرى لويس (٢٠٠٤) أهميتها في العلاقات الدولية لفض النزاعات، كما ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالتسامح (Symington, ET, al., 2002)، وليس أكثر ما يدل على أهمية السلام والمسالمة من أفراد جريدة نفسية مستقلة خاصة بعلم نفس السلام.

١٣- المساندة Support

وتعني المعاونة، والتدعيم، والتعزيز، والمؤازرة للذات ولآخرين، وذات مصادر متعددة منها المساندة النفسية، والاجتماعية، والمساندة الذاتية، والاجتماعية وكل منها لها

ما يتفرع عنها أيضاً، فالمساندة الاجتماعية والتي بالأحرى نركز عليها هنا تتعدد مصادرها أيضاً مثل الأسرة ، والمدرسة ، والرفاق، والمجتمع وأهمها مصدر الكفيل والكفيل الأول للفرد ووالديه وأسرته في الغالب وذلك المصدر يرتبط مباشرة بالصحة النفسية وحسن المرام الإيجابي وانخفاض الضغط (Okabayashi,et,al.,2004)، ولها شروط متعددة كي تكون فعالة منها ضرورة أن تكون إيجابية كي تكون نافعة (Costanza,et,al.,1988)، ولابد أن تكون مشبعة ، ومثيبة (Nehring&Davey,2004).

فضلاً عن شرط أهمية إدراك المساندة(Huang&Han,2004) ، ولا تقتصر سلوكيات المساندة في المواقف العصبية لآخرين و لكن هناك المساندة للسلوك الإيجابي أي بمعناها التعزيزي(Kincaid,et,al.,2002; Clark,et,al.,2002) ، وذلك بدوره يتطلب توفير المناخ المناسب لتعلم مهارات جديدة تتعلق بالمساندة والسلوكيات الإيجابية(Freeman,et,al.,2005)، وترتبط المساندة الاجتماعية بمتغيرات إيجابية كالتفاؤل حيث أشار هاجن مع آخرين (٢٠٠٥) الى أن نقصها يزيد من خطر سوء التوافق (Hagen, ET, al.,2005). ومن هنا عدت المساندة ذات أهمية قصوى في الخصائص الاجتماعية الإيجابية لأنها خاصية إيجابية في حد ذاتها ، فضلاً عن أنها خاصية تستخدم في تعزيز كافة السلوكيات الإيجابية الأخرى .

١٤- المعية Togetherness

وتعني الحرص على التواجد مع الآخر، وصحبته ، والاستمتاع بالأوقات التي تقضى معه، والترحيب بتكوين صداقات، وعلاقات، ومعارف حتى مع الغرباء، ونبذ العزلة، والانسحاب، والرغبة في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية، كما أشارت لوبيز مع آخرين (٢٠٠٣) على أهمية العلاقات الإيجابية التي ترتبط بالمساندة ، والذكاء الوجداني،

والشعور بالرضا الإشباع (Lopes,et,al., 2003)، فضلاً أن زيادة التواصل الإيجابي يؤدي بدوره إلى زيادة الوجدان الإيجابي، كما ان الأحداث الإيجابية من شأنها أن تقوى التواصل الاجتماعي الإيجابي (Gable, et, al., 2004) كذلك أشار مإليت (٢٠٠٤) لمفهوم البيت وعلاقاته، والوطن وعلاقات أفراده ، وفكرة البيت المثإلي والوطن المثإلي(Mallett, 2004) الأمر الذي يلفت الانتباه إلى أهمية المعية المنزلية لأن المعية المنزلية هي المسئولة عن المعية المجتمعية (Clack ,et,al., 2005). لذلك من الأهمية بمكان تأكيد أهمية المعية بوصفها خاصية سلوكية اجتماعية إيجابية تصبغ الحياة النفسية والاجتماعية للفرد بصبغة توافقية.

١٥- المبادأة الحسنة Well- Initiatively

ويقصد بتلك الخاصية المبادرة الطيبة، وحسن النية، والافتراض الحسن في الآخرين، والإسراع في البدء والأقدام دون تردد بفعل الخير والتركيز على المحاسن، والتغاضي عن السوء والمسأوئ، والتحلي بالتسامح و الغفران والعفو، وتلقائية الفعل الجيد، فالاتجاهات الإيجابية نحو الآخر ونحو المجتمع تزيد من النمو الإيجابي، والتي تؤكد أهميتها مورسى مع ويريزويلسون (Morrissey&Werner-Wilson,2005)، فإننا نرى أنها من المتغيرات المهمة والمكونة للمبادأة الحسنة والتي لا يمكن تصورها دون وجود اتجاهات إيجابية نحو الآخر والمجتمع تثري تلك المبادأة، وكذلك فالتعامل مع الرفيق بلطف يزيد من المبادأة الحسنة ويقوي التفاعل الاجتماعي الإيجابي حتي مع ذوي الاحتياجات الخاصة(Schaefer&Armentrout,2002) وهنا تصبح المبادأة الحسنة سلوكاً تبادلياً بين الأطراف المتفاعلة .

أولًا: الهدف من المقياس

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياسإلى التعرف على أبعاد السلوك الإجتماعى الايجابى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وقياس هذه الإبعاد

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي :

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار " أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه " (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٢٩)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرائق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، صدق التحليل العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ. الصدق الظاهري (المحكمين):

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على (١٠) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجالي علم النفس التربوي والصحة النفسية، وطُلب منهم إبداء آرائهم وتوجيهاتهم في مدى وضوح المفردات، وأيضًا إبداء اقتراحات بشأن حذف مفردات أو إضافة مفردات أخرى غير موجودة في المقياس، وقد تم الاقتصار على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠% فأكثر) من تكرارات المحكمين، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، وبهذا يظل طول المقياس مُكونًا من (٤٠) مفردة مُوزعة على أربعة عوامل هي: (التعاون الإيجابي ١٠، التعاطف ١٠، المشاركة الأخلاقية والاجتماعية ١٠، التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ١٠)، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على مفردات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

جدول (١)

نسب اتفاق المحكمين على مفردات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

التعاون الإيجابي		التعاطف		المشاركة الأخلاقية والاجتماعية		التفاعل الاجتماعي مع الآخرين	
رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
١	١٠٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%
٢	١٠٠%	٢	١٠٠%	٢	١٠٠%	٢	١٠٠%
٣	٩٠%	٣	١٠٠%	٣	١٠٠%	٣	١٠٠%
٤	٨٠%	٤	١٠٠%	٤	١٠٠%	٤	١٠٠%
٥	١٠٠%	٥	١٠٠%	٥	١٠٠%	٥	١٠٠%
٦	٩٠%	٦	٩٠%	٦	١٠٠%	٦	٩٠%
٧	٩٠%	٧	٩٠%	٧	٨٠%	٧	١٠٠%
٨	١٠٠%	٨	١٠٠%	٨	١٠٠%	٨	١٠٠%
٩	١٠٠%	٩	١٠٠%	٩	١٠٠%	٩	١٠٠%
١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%

ب. صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% التلاميذ المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من درجات التلاميذ المنخفضين، وباستخدام اختبار " ت " T-Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (٧) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (٢)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعاون الإيجابي	أعلى الأداء	٥٠	٢٤.٩٢	٢.٦٦٤	٩٨	١٣.٥٣١	دالة عند ٠.٠٠١
	أدنى الأداء	٥٠	١٧.٦٤	٢.٧١٦			
التعاطف	أعلى الأداء	٥٠	٢٦.٩٦	١.٩٢٧	٩٨	١٩.٦١٤	دالة عند ٠.٠٠١
	أدنى الأداء	٥٠	١٧.٦٠	٢.٧٧٠			
المشاركة الأخلاقية والاجتماعية	أعلى الأداء	٥٠	٢٦.٥٨	٢.١٠٠	٩٨	١٣.٧٦٩	دالة عند ٠.٠٠١
	أدنى الأداء	٥٠	٢٠.٢٢	٢.٥٠١			
التفاعل الاجتماعي مع الآخرين	أعلى الأداء	٥٠	٢٧.١٠	٢.٣٤١	٩٨	١٤.٨٦٢	دالة عند ٠.٠٠١
	أدنى الأداء	٥٠	١٩.٣٢	٢.٨٦٧			
الدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي	أعلى الأداء	٥٠	١٠٥.٥٦	٥.٠٩٢	٩٨	٢٩.٠٥٨	دالة عند ٠.٠٠١
	أدنى الأداء	٥٠	٧٤.٧٨	٥.٤٩٣			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ =٢.٠٠٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ =٢.٦٦٠

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وعوامله الفرعية (التعاون الإيجابي، التعاطف، المشاركة الأخلاقية والاجتماعية، التفاعل الاجتماعي مع الآخرين) في اتجاه التلاميذ مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

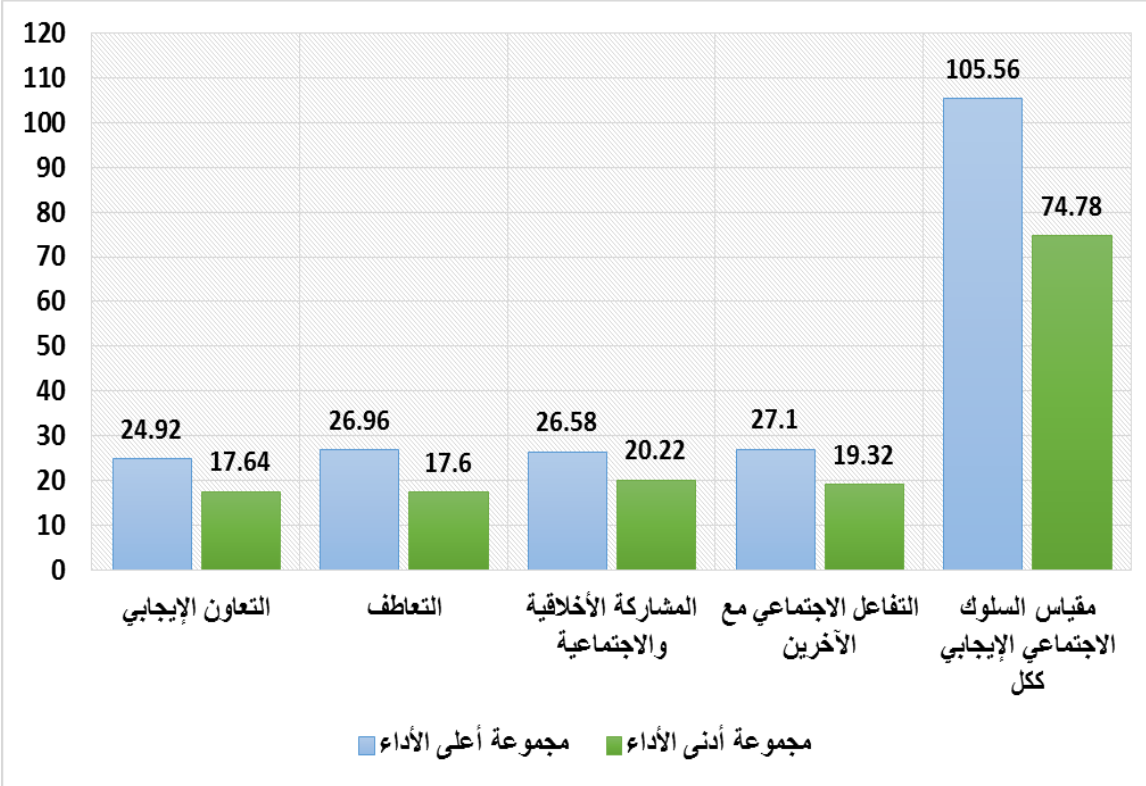

شكل بياني (١) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وعوامله الفرعية.

ج. صدق التحليل العاملي Factor Analysis Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية لتفسير الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات أو الفقرات أو المتغيرات، ومن ثم يُعد من أهم الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية، بالإضافة إلى أنه يحدد درجة تشبع عباراته بكل عامل من العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق على هذه المعاملات الصدق العاملي (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٤٣ : ٣٤٤).

وأجرى الباحث التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.27 على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة Kaiser–Meyer–Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (٠.٨٤١) وهي قيمة أكبر من (٠.٦٠) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (+٠.٣، -٠.٣) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات المحاور الخاصة بمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠، ٦٠٣ : ٦٢٢)؛ وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التي يقل تشبعها عن (٠.٣)، ومن ثم يظل المقياس يتكون من (٤٠) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي ٤٢.٧٣٩%، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٣)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل،

والنسبة التراكمية للتباين لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٤.٩٦٣	%١٢.٤٠٨	%١٢.٤٠٨
العامل الثاني	٤.٨١٤	%١٢.٠٣٥	%٢٤.٤٤٣
العامل الثالث	٤.٥٨١	%١١.٤٥٣	%٣٥.٨٩٧
العامل الرابع	٢.٧٣٧	%٦.٨٤٢	%٤٢.٧٣٩
اختبار كايزر-ماير-أوليكن = ٠.٨٤١			
اختبار بارتليت = ٣١٠٥.٤٧٥ دال عند مستوى ثقة ٠.٠٠١			

والشكل البياني (٢) يوضح عدد العوامل المستخرجة **[١]:

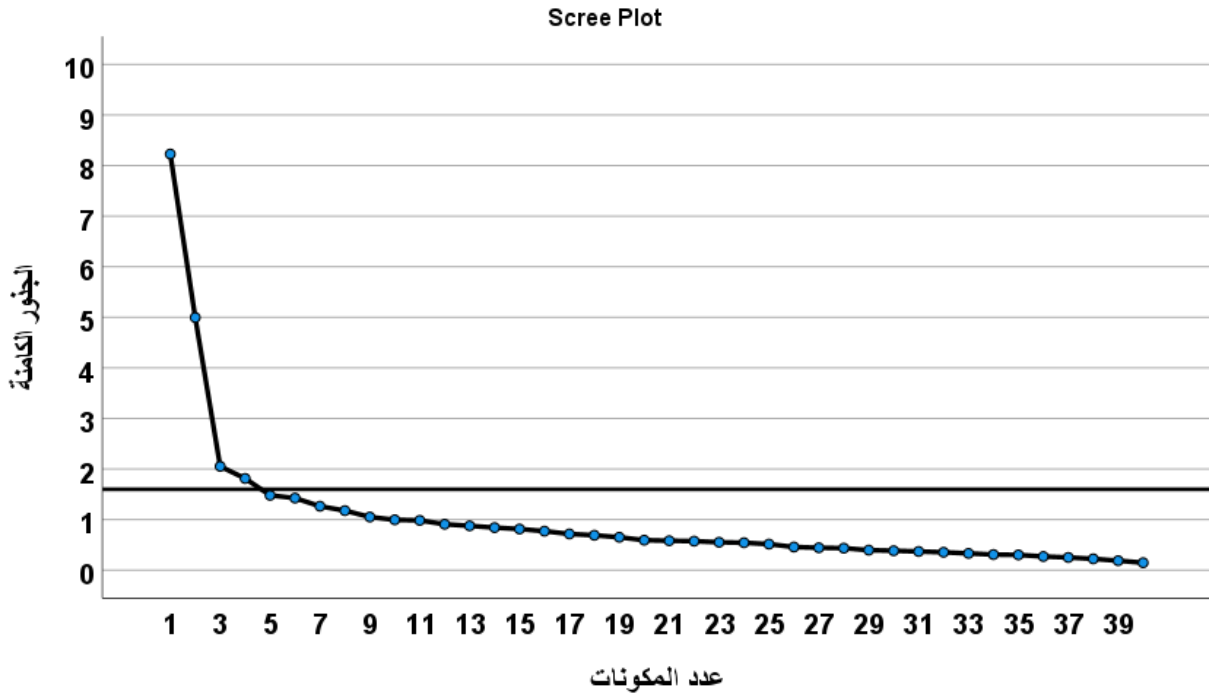

شكل بياني (٢) عدد العوامل المستخرجة في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

[١] ** **عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.**

ويتضح من الشكل البياني (٢) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من (٢)، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٤) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (٤)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتبعاتها بعد تدوير المتغيرات (مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي).

أرقام المفردات	العوامل المُستخرجة			
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٢٩	٠.٦٨٢			
٣٤	٠.٦٤٩			
٢٦	٠.٥٩٠			
١٨	٠.٥٤٨		٠.٤٢٤	
٣٣	٠.٥٣١			
٢٢	٠.٥٢٠			
٢	٠.٥٢٠			
٦	٠.٥١٤	٠.٤٢١		
٣٨	٠.٥٠٣		٠.٤٨٨	
٣٠	٠.٤٦٢			٠.٣٢٢
٣٢	٠.٤٥٢		٠.٣٧٥	
١٠	٠.٤٠٥			
٩		٠.٧٣٦		
١٤		٠.٧٢٣		
٣٧		٠.٦٩١		
٢١		٠.٦٦٩		
١٣		٠.٦١٨		
٥		٠.٥٤٢		
٣٦		٠.٤٩٦		
١		٠.٤٧٨		
١٩		٠.٤٧٣		
٢٥		٠.٣٩٥		٠.٣٨٠
١١	٠.٣٨١	٠.٣٨٥		
٣١			٠.٧٤٩	
٧			٠.٧٤٦	
٢٨	٠.٣٠٤		٠.٦٤٨	
٨		٠.٣٦٠-	٠.٦٢٤	
١٧			٠.٥٧٦	
١٢	٠.٤٥٢		٠.٥٢٨	
٢٤	٠.٤١١		٠.٥١٨	
٢٠			٠.٤٩٥	
١٦	٠.٣٩٦	٠.٣٦٦-	٠.٤٧٤	
٤٠		٠.٣١٦	٠.٣٣٦	
١٥				٠.٦٤٧
٤			٠.٣٧٣	٠.٦٣٢
٢٣	٠.٣٠٠			٠.٥١٩
٣				٠.٤٧٨
٢٧				٠.٤٦٥
٣٩		٠.٣٤٤		٠.٣٥٩
٣٥	٠.٣٢٦			٠.٣٢٧

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

استحوذ هذا العامل على (١٢.٤٠٨%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤.٩٦٣)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (١٢) مفردة تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٤٠٥ : ٠.٦٨٢)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (١٠).

جدول (٥)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (التعاطف).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
١.	٢٩	أشجع زملائي على التعاون مع الآخرين في أداء المهام والأنشطة.	٠.٦٨٢
٢.	٣٤	أزور زميلي المريض وأواسيه.	٠.٦٤٩
٣.	٢٦	أساعد التلاميذ الآخرين في فهم بعض الموضوعات الدراسية.	٠.٥٩٠
٤.	١٨	أتهرب من مساعدة زملائي في بعض المواقف.	٠.٥٤٨
٥.	٣٣	أجد متعة في أداء واجباتي بمفردي دون الاستعانة بوالدي.	٠.٥٣١
٦.	٢	أشارك زملائي أفراحهم وأحزانهم.	٠.٥٢٠
٧.	٢٢	أتجاهل مشاعر الآخرين ولا أهتم بها.	٠.٥٢٠
٨.	٦	أتأثر بالمواقف المحزنة التي تحدث من حولي.	٠.٥١٤
٩.	٣٨	أنشغل بمصلحتي الشخصية عن مصالح الآخرين.	٠.٥٠٣
١٠.	٣٠	يلجأ زملائي لي في حل مشكلاتهم.	٠.٤٦٢
١١.	٣٢	أتناقش مع زملائي والمعلمين بهدوء وثبات.	٠.٤٥٢
١٢.	١٠	أجد صعوبة في فهم مشاعر وانفعالات الآخرين.	٠.٤٠٥

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " "؛ لذا يمكن تسميته بـ **(التعاطف)**.

العامل الثاني:

استحوذ هذا العامل على (١٢.٠٣٥%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤.٨١٤)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (١١) مفردة تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٣٨٥ : ٠.٧٣٦)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٦).

جدول (٦)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (التعاون الإيجابي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
.١٣	٩	أتعاون مع زملائي للانتهاء من الأعمال والمهام المطلوبة منا.	٠.٧٣٦
.١٤	١٤	أساعد الأشخاص الذين يحتاجون مساعدتي.	٠.٧٢٣
.١٥	٣٧	يرى الآخرون أنني شخص غير متعاون.	٠.٦٩١
.١٦	٢١	أفضل العمل الفردي عن العمل الجماعي.	٠.٦٦٩
.١٧	١٣	أشارك في الأنشطة التطوعية داخل المدرسة.	٠.٦١٨
.١٨	٥	أتجنب مشاركة زملائي في الأنشطة الاجتماعية.	٠.٥٤٢
.١٩	٣٦	لدي القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين لفظيًا.	٠.٤٩٦
.٢٠	١	أشارك في الأنشطة المدرسية.	٠.٤٧٨
.٢١	١٩	أعامل الآخرين كما أحب أن يعاملوني.	٠.٤٧٣
.٢٢	٢٥	أشارك زملائي الآخرين في نظافة وتزيين الفصل.	٠.٣٩٥
.٢٣	١١	أحترم آراء الآخرين ولا انتقدها.	٠.٣٨٥

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " "؛ لذا يمكن تسميته بـ **(التعاون الإيجابي).**

العامل الثالث:

استحوذ هذا العامل على (١١.٤٥٣%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤.٥٨١)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (١٠) مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٣٣٦ : ٠.٧٤٩)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٧).

جدول (٧)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (التفاعل الاجتماعي مع الآخرين).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
.٢٤	٣١	أتحدث بصدق وأمانة عندما يسألني الآخرين في أي موضوع.	٠.٧٤٩
.٢٥	٧	أواجه مشكلاتي بهدوء وصبر.	٠.٧٤٦
.٢٦	٢٨	يمكنني الحديث مع الآخرين بطلاقة.	٠.٦٤٨
.٢٧	٨	أسيطر على انفعالاتي خلال المواقف الاجتماعية.	٠.٦٢٤
.٢٨	١٧	أنزعج عندما يُطلب مني إشراك الآخرين في المهام المطلوبة.	٠.٥٧٦
.٢٩	١٢	أتقبل اختلاف آراء الآخرين عن آرائي.	٠.٥٢٨
.٣٠	٢٤	لدي قدرة على تكوين علاقات وصداقات جديدة مع الآخرين.	٠.٥١٨
.٣١	٢٠	أقدم نفسي للآخرين بشكل مناسب.	٠.٤٩٥
.٣٢	١٦	أخشى التحدث أمام الآخرين.	٠.٤٧٤
.٣٣	٤٠	أحرص على تحسين علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين.	٠.٣٣٦

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " "؛ لذا يمكن تسميته بـ **(التفاعل الاجتماعي مع الآخرين).**

العامل الرابع:

استحوذ هذا العامل على (٦.٨٤٢%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢.٧٣٧)، وقد تشبعت عليه جوهريًا (٧) مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٣٢٧ : ٠.٦٤٧)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

جدول (٨)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (المشاركة الأخلاقية والاجتماعية).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
.٣٤	١٥	أسامح من يسيئ إليّ.	٠.٦٤٧
.٣٥	٤	أبادر بتحية الآخرين في المواقف المختلفة.	٠.٦٣٢
.٣٦	٢٣	أرتبك أفعال غير لائقة تنفر زملائي مني.	٠.٥١٩
.٣٧	٣	أتخلى عن الأفكار والسلوكيات الانتقامية والعدوانية.	٠.٤٧٨
.٣٨	٢٧	أعتذر للآخرين عند أوذي مشاعرهم.	٠.٤٦٥
.٣٩	٣٩	أتحمل مسئولية أخطائي وأفعالي.	٠.٣٥٩
.٤٠	٣٥	أتمسك بالأخلاق الحميدة في معاملاتي مع الآخرين.	٠.٣٢٧

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " "؛ لذا يمكن تسميته بـ **(المشاركة الأخلاقية والاجتماعية)**.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما ما هو موضح في الجدول التالي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٩)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل.

العوامل الفرعية	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (التعاطف)	٢	٠.٥٦٢**	٠.٤٨٦**	٢٩	٠.٦٣٩**	٠.٤٩٦**
	٦	٠.٥٧٠**	٠.٥٣٨**	٣٠	٠.٥٥٤**	٠.٤٧٦**
	١٠	٠.٥٤٩**	٠.٥١٥**	٣٢	٠.٥٧٦**	٠.٥١٦**
	١٨	٠.٦٥٨**	٠.٥٨٧**	٣٣	٠.٦١٦**	٠.٥٥٠**
	٢٢	٠.٤٩١**	٠.٣٦٣**	٣٤	٠.٧١٩**	٠.٦٥٤**
	٢٦	٠.٦١٥**	٠.٥٤٤**	٣٨	٠.٧٠٣**	٠.٦٤٢**
العامل الثاني (التعاون الإيجابي)	١	٠.٤٦٩**	٠.٢١٦**	١٩	٠.٥٢٣**	٠.٢٦٤**
	٥	٠.٥٧٩**	٠.٢٥٨**	٢١	٠.٦٩٨**	٠.٥٠٠**
	٩	٠.٧١٧**	٠.٣١٧**	٢٥	٠.٥١٦**	٠.٣٢٩**
	١١	٠.٤٣٥**	٠.٤٢٧**	٣٦	٠.٥٦٢**	٠.٣٩٤**
	١٣	٠.٦٠٦**	٠.٣١٣**	٣٧	٠.٧٠٧**	٠.٤٦٥**
	١٤	٠.٧٣٩**	٠.٥٠٥**			
العامل الثالث (التفاعل الاجتماعي مع الآخرين)	٧	٠.٧٢٥**	٠.٤٦٦**	٢٠	٠.٥٤٠**	٠.٣٢٩**
	٨	٠.٧١٧**	٠.٣٧٦**	٢٤	٠.٦٢٨**	٠.٥٤٣**
	١٢	٠.٦٥٤**	٠.٥٩٣**	٢٨	٠.٧٥٢**	٠.٥٣٣**
	١٦	٠.٦٣٩**	٠.٤١٥**	٣١	٠.٦٦٥**	٠.٣٣٠**
	١٧	٠.٥٦٩**	٠.٤٢٢**	٤٠	٠.٣٦٢**	٠.٣٨٦**
العامل الرابع (المشاركة الأخلاقية والاجتماعية)	٣	٠.٦٢٨**	٠.٤٣٧**	٢٧	٠.٦١٣**	٠.٤٢٨**
	٤	٠.٥٥٨**	٠.٣١٠**	٣٥	٠.٥٠٢**	٠.٣٥١**
	١٥	٠.٥٦٧**	٠.٢٧١**	٣٩	٠.٦٣٥**	٠.٤٥٦**
	٢٣	٠.٦٣٣**	٠.٤٨٦**			

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (التعاطف، التعاون الإيجابي، التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، المشاركة الأخلاقية والاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيًا

عند مستوى٠.٠١، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٤٠) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والجدول (١٠) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل.

المقياس وعوامله الفرعية	العامل الأول (التعاطف)	العامل الثاني (التعاون الإيجابي)	العامل الثالث (التفاعل الاجتماعي مع الآخرين)	العامل الرابع (المشاركة الأخلاقية والاجتماعية)	مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل
العامل الأول (التعاطف)	١	**٠.٣٦٥	**٠.٥٧٩	**٠.٥٠٧	**٠.٨٧٩
العامل الثاني (التعاون الإيجابي)	**٠.٣٦٥	١	٠.٠٠٢	**٠.٣٠٨	**٠.٦٠٤
العامل الثالث (التفاعل الاجتماعي مع الآخرين)	**٠.٥٧٩	٠.٠٠٢	١	**٠.٣٧٢	**٠.٦٩٧
العامل الرابع (المشاركة الأخلاقية والاجتماعية)	**٠.٥٠٧	**٠.٣٠٨	**٠.٣٧٢	١	**٠.٦٧٢
مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل	**٠.٨٧٩	**٠.٦٠٤	**٠.٦٩٧	**٠.٦٧٢	١

(*). دال عند مستوى ٠.٠٥ (**). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين العوامل الفرعية (التعاطف، التعاون الإيجابي، التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، المشاركة الأخلاقية والاجتماعية) والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٦٣)،

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، وألفا-كرونباخ، وفيما يلي توضيح كلًا منهما:

أ) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار (الزوجي والفردي) لكل عامل من العوامل والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون.

جدول (١١)

معاملات ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وعوامله الفرعية بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (التعاطف)	١٢	٠.٧٤٥	٠.٨٥٤	٠.٨٥٣
العامل الثاني (التعاون الإيجابي)	١١	٠.٧٠١	٠.٨٢٥	٠.٨١١
العامل الثالث (التفاعل الاجتماعي مع الآخرين)	١٠	٠.٦٥٤	٠.٧٩١	٠.٧٨٩
العامل الرابع (المشاركة الأخلاقية والاجتماعية)	٧	٠.٥٥٠	٠.٧١٣	٠.٦٨٥
مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل	٤٠	٠.٨٥٧	٠.٩٢٣	٠.٩١٩

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢)

معاملات ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وعوامله الفرعية بطريقة معامل ألفا-كرونباخ.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
العامل الأول (التعاطف)	١٢	٠.٨٤٢
العامل الثاني (التعاون الإيجابي)	١١	٠.٨١٦
العامل الثالث (التفاعل الاجتماعي مع الآخرين)	١٠	٠.٨٣١
العامل الرابع (المشاركة الأخلاقية والاجتماعية)	٧	٠.٦٨٦
مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ككل	٤٠	٠.٨٩٠

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وكيفية تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤) عوامل تشتمل على (٤٠) مفردة تهدف إلى قياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتعين على المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٤٠ : ١٢٠)، بحيث تشير الدرجة العليا إلى تمتع الطالب بالسلوك

الاجتماعي الإيجابي، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (١٣)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (الصورة النهائية).

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (التعاطف)	١٢	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤٠
العامل الثاني (التعاون الإيجابي)	١١	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩
العامل الثالث (التفاعل الاجتماعي مع الآخرين)	١٠	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٣٧
العامل الرابع (المشاركة الأخلاقية والاجتماعية)	٧	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٤، ٢٨

وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ضمن ثلاثة بدائل على مقياس تدريجي ثلاثي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) بما يتناسب وشخصيته وسلوكياته في الواقع، بحيث يُعطى درجات (١-٢-٣) بالترتيب لكل مفردة من المفردات السلبية، و(٣-٢-١) بالترتيب لكل مفردة من المفردات الإيجابية.

المراجع :

الأسدي احمد مهدي عبد الصاحب (٢٠١٨). أثر استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل والتفكير االستداللي لطالب الصف االول المتوسط في مادة الرياضيات، **أطروحة ماجستير في التربية**، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم – جامعة بغداد،العراق.

الأغا، إحسان (١٩٩٧). **البحث التربوي، عناصره، مناهجه**، أدواته، ط٢، غزة– مطبعة المقداد.

الحراحشة، كوثر عبود. (٢٠١٢). **أثر استراتيجية المماثلة في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية ومستوى أداء عمليات العلم الأساسية "دراسة شبه تجريبية على تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن"** كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت – الأردن.

زيتون، كمال (٢٠٠٢). **تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية**، ط١ ، عالم الكتب، القاهرة.

سليم، مريم (٢٠٠٣). علم **نفس التعلم. بيروت:** دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

عادل محمد العدل (٢٠١٥). **العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

Asbari, M. (2020). Is Transformational Leadership Suitable for Future Organizational Needs? *International Journal of Social, Policy and Law, 1*(1), 51-55.

Baddeley, A. (2005). *Human memory : theory and practice*. Hove: Psychology Press.

Baddeley, A. D., & Lieberman, K. (2017). Spatial working memory. In *Exploring Working Memory* (pp. 206-223): Routledge.

Engle, R. W. (2018). Working memory and executive attention: A revisit. *Perspectives on Psychological Science, 13*(2), 190-193.

Farahnak, L. R., Ehrhart, M. G., Torres, E. M., & Aarons, G. A. (2020). The influence of transformational leadership and leader attitudes on subordinate attitudes and implementation success. *Journal of Leadership & Organizational Studies, 27*(1), 98-111.